ورقة علمية مقدمة الى المؤتمر الدولي الثالث للموهوبين والمتفوقين

الدكتور : محمد علي حسن الزهراني

Scientific research paper submitted to the third international conference of gifted and talented

Doctor : Mohammed ali Hassan alzahrani

الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتها بكل من مرونتهم وتدفقهم النفسي في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتها بكل من مرونتهم وتدفقهم النفسي في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق اهداف الدراسة تم اختيار عينة دراسة بطريقة عشوائية بلغت (145) طالبا، وتم تطوير مقياس الحاجات النفسية، واستخدام مقياسين هما: المرونة النفسية والتدفق النفسي، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الحاجات النفسية والمرونة النفسية والتدفق النفسي متوسطة لدى الموهوبين، وبنفس الوقت اشارت النتائج الى وجود علاقة سلبية بين الحاجات النفسية من جهة والمرونة النفسية والتدفق النفسي من جهة ثانية، وان الحاجات النفسية تزيد في المستوى التعليمي الأقل من الثانوي للأب ثم الثانوي والدبلوم ثم البكالوريوس والدراسات العليا وكلما كانت الاسرة كبيرة العدد، ولدى الابناء متوسطي الترتيب الاسري، ولدى الاباء منخفضي المستوى التعليمي، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج بتوصيات من ابرزها الاهتمام بالحاجات النفسية والعمل على تلبيتها من خلال فريق عمل يشمل معلم الموهوبين والمرشد وولي الامر.

The psychological needs of the gifted students and their relationship with both gifted students` psychological flexibility and their flow in Jeddah province, Saudi Arabia.

The current study aimed at identifying the nature of the psychological needs among the gifted students and the relationship between these needs and the gifted students` psychological flexibility and their psychological flow. To fulfill the study objectives, a sample of (145) members was assigned randomly. The psychological Needs Scale was developed and used with another two scales; the Psychological Flexibility and the Psychological Flow. It was found that the psychological needs, the psychological flexibility, and the psychological flow were of average level among the gifted students. At the same time, findings indicated a negative relationship between the psychological needs on one hand and the psychological flexibility and the psychological flow on another hand. Findings also revealed that psychological needs increase in the educational level of the least secondary to the father and then the secondary and diploma then undergraduate and graduate as well as in families with big members` number, among children whose birth order lies in the middle, and among parents with low educational level. Depending on the study results, it was recommended that work-teams consist of gifted teachers, guides, and sponsors should take care of making these psychological needs available.

المقدمة:

في العصر الحالي تهتم الدول اهتماماً بالغاً برعاية أبنائها الموهوبين، لاسيما أنَّ المجتمعات تسير بخطى متطورة من أجل استثمار إمكانات أبنائها الموهوبين لخدمة مجتمعهم اقتصاديا واجتماعياً وتكنولوجياً.

وقد زاد الاهتمام بالتعرف إلى العوامل المتعلقة بالطلاب الموهوبين في الفترة الأخيرة نتيجة ظهور حركة القياس العقلي والنفسي، والحرب الباردة وسباق التسلح، والثورة المعرفية والتقنية والمشكلات الناتجة عن الانفجار السكاني، والجهود الفردية للعلماء الذين نذروا أنفسهم لدراسة الطلاب الموهوبين (جروان، 2012) .

حيث أشار السمادوني (2009) أن الطلاب الموهوبين لديهم القدرة على تحمل المدرسة لكن يشبعون حاجاتهم العقلية والابداعية والفنية في خارج النظام الرسمي (المدرسة) ، ويمثل الطلبة الموهوبون ثروة وطنية لأي مجتمع من المجتمعات وهم يحتاجون الى تنمية قدراتهم ومجالات تميزهم ورعايتها، ولديهم العديد من الحاجات النمائية والإرشادية الخاصة المتميزة عما يقدم للطلبة العاديين، وذلك على عكس الاعتقاد السائد أن هؤلاء لا يحتاجون الى اهتمام خاص، لأنهم قادرون ومتميزون ويستطيعون تدبر أمورهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم (غيث وبنات وطقش، 2009) .

ولقد كانت المملكة العربية السعودية الدولة الأولى التي أنشأت في العام 1404هـ قسماً خاصاً يهتم بإعداد معلمي التربية الخاصة في عدة مسارات، منها التفوق العقلي والابتكار. وبذلك يتضح أن المملكة العربية السعودية سباقة في إنشاء مسار أكاديمي على مستوى البكالوريوس لتخريج نوعية خاصة من المعلمين ليتحمَّلوا أعباء تعليم الطلاب الموهوبين وتربيتهم ورعايتهم (العبد الجبار، 2001).

هذا وقد صنف النافع (1407 هـ) الأطفال الموهوبين إلى ثلاثة فئات هي: الموهوبين عقليا: الحاصلون على معدلات ذكاء (140) فأكثر على اختبار ذكاء فردي، والأطفال المبدعون، والأطفال ذوو المواهب والقدرات الخاصة، وهم من يبدون نبوغاً وتميزاً في بعض المهارات العقلية والمواهب الفنية كالأدب والفن واللغات والرياضيات والميكانيكا والألعاب الرياضية (النافع، 1986).

إن حدة تأثير المصاعب والمشكلات في حياة الطلبة الموهوبين أشد منها بالنسبة لأقرانهم العاديين، وأنه بالرغم مما يتمتع به الموهوبين من استعدادات ومهارات وقدرات عقلية يمكنهم توظيفها في تلبية احتياجاتهم النفسية والعقلية والاجتماعية، وفي التعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها، فإنهم بحاجة ماسة إلى خدمات إرشادية خاصة تساعدهم في التغلب على تلك المعوقات، وتعينهم على التوافق والتمتع بمستوى عالٍ من الصحة النفسية السليمة (Porter, 1999).

وبالرغم من قدرات الموهوبين والموهوبين العالية وتميزهم في جوانب متعددة إلا أنهم يواجهون عدداً من المشكلات التي تحد من توفير الخدمات التربوية المناسبة لهم، فبالإضافة إلى التنكر لحاجاتهم الخاصة فإنهم غير محبوبين من قبل الكثير من المعلمين على عكس الاعتقاد السائد ، كما أنه يتعرضون للانتقاد والعزل الاجتماعي من قبل أقرانهم الأطفال الآخرين، كذلك فإن هناك الكثير من الناس الذين لا يتحملون الأطفال الأذكياء جداً (الداهري، 2005).

ويعد التدفق خبرة من النوع الراقي، والعلامة المميزة للتدفق هي الشعور بالسرور التلقائي حتى النشوة أو الغبطة، ولأن التدفق يشعر الفرد بالسرور فإنه يعتبر مكافأة تدعيمية، إنها الحالة التي يستغرق فيها الناس فيما يقومون به من أعمال موجهين أقصى درات الانتباه غير الموزع على العمل بينما يكون الوعي مصاحبا للعمل،

والتدفق في أحد جوانبه حالة من نسيان الذات (Self–forgetfulness) وهي عكس التأمل والشعور بالهم (الأعسر وكفافي، 2000).

إن التدفق النفسي عملية تتضمن شقين هما: اتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة ما ينشأ داخله من صراعات وما يتعرض له من احباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية (القريطي، 2003). وقد تناول نورمان (Norman, 1996) دراسة حول حالة التدفق:، ورأى أنها تقابل كل الناس، وفيها يكون الشخص وكأنه في حالة غيبوبة وعدم وعي بالذات، فهو يؤدي نشاطه أوتوماتيكيا وبتلقائية دون وعي بالعالم الخارجي، وينغمس بالكامل فيه مع عدم تأثير الظروف الخارجية كالضوضاء، وتنحسر كل حالات تشتيت الانتباه، مع الشعور بالمتعة والبهجة.

والمرونة النفسية عملية ديناميكية يبرز الفرد من خلالها السلوكيات الإيجابية التكيفية في أثناء مواجهته للمصاعب والمشكلات والصدمات. وهذا يعني" القدرة على الصمود والمقاومة أمام الصدمات، والمشكلات، والأحداث السلبية دون انكسار أو تشوه، أو النزوع إلى استعادة أو استرداد العافية أو التوافق بسهولة بعد التعرض للصدمات أو حدوث التغييرات" (Wending, 2012). والمرونة النفسية من الظواهر النفسية التي ينتج عنها آثار جيدة وإيجابية للفرد، على الرغم من وجود عوامل تهديد معيقة للتكيف أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال مراحل حياته. وهي تعكس الفروق بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر؛ فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لظروفه الصعبة، وهناك من تؤثر فيهم هذه الظروف، وتنعكس بشكل سلبي على حياته. وهذا ما يفسر وجود أشخاص أصحاء نفسياً على الرغم من معاناتهم من الظروف الصعبة القاسية (Onwukwe,2010).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمثل الموهوبون ثروة حقيقية لأنهم من أهم مقومات بناء المجتمع والدولة، وتوفير البيئة والإمكانات المتميزة لهم قضية خطيرة لأي مجتمع يريد أن يكون مهماً في صنع التقدم والحضارة والمعرفة الإنسانية في عصرٍ لا يعرف إلا التفوق في العقل والإبداع والابتكار، من هنا فإن تكريس الجهد لدراسة الحاجات الانفعالية والاجتماعية للمتفوقين دراسياً يعد أساساً حيوياً وضرورياً لتهيئة أفضل الظروف لتنمية طاقاتهم واستثمارها بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير، إنَّ عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية لدى الطالب الموهوب في هذه المرحلة قد يشكل نقصاً في بنيته ونفسيته وطبيعة تفكيره وأساليبه في التعامل مع الآخرين ومع نفسه؛ حيث يعد ذلك موجها له ولطاقاته وقدراته ويعمل على الاستفادة من تفوقه في المجال الدراسي والمجالات الأخرى.

وبشكل عام فإن نقص تلك الحاجات سواء الانفعالية أم الاجتماعية قد يقلل من مستوى تفوقه الذي اكتسبه بسبب تمتعه بقدرات عالية، مما يؤثر لاحقا على عدم تمكن تلك الطلاب من الوصول الى مستوى مناسب من النجاح او الانجاز او سهولة التكيف والتوافق الانفعالي والاجتماعي في الحياة. ومن الملاحظ في المملكة العربية السعودية أن حركة الاهتمام بتلبية الحاجات النفسية للطلبة الموهوبين لا تزال في طور النمو لذا تسعى هذا الدراسة إلى الكشف عن تلك الحاجات لدى الطلبة الموهوبين في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية، نظراً لقلة تلك الدراسات في مجال الحاجات النفسية للطلبة الموهوبين وعلاقتها بالتدفق النفسي والمرونة النفسية في المملكة العربية السعودية، واستناداً إلى أهمية دراسة هذه الحاجات والسعي نحو تلبيتها، تأتي هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية؟
2. ما مستوى المرونة النفسية والتدفق النفسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية.
3. ما طبيعة العلاقة بين الحاجات النفسية وكل من المرونة النفسية والتدفق النفسي لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟
4. هل تختلف الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين تبعا لاختلاف المستوى الصفي، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب الولادي، والمستوى التعليمي للأب؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية، في كونها رفد للأدب التربوي في التعرف إلى الحاجات النفسية لدى الموهوبين في ظل اهتمام الأمم بهم واعتبارهم من دعائم تقدم الأمم وتطورها. وتبرز أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي يتم دراستها، وهي فئة الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة، حيث لاقت هذه الفئة بعض التجاهُل في الدراسات السابقة، بالرغم مما تعانيه من حاجات نفسية مختلفة وما يترافق مع مرحلة المراهقة، وفي ضوء التنوع العقلي المرتبط بالمرونة النفسية، وكذلك التدفق النفسي لديهم.

وقد تُسْهم هذه الدراسة في توفير المعلومات العلمية والموضوعية للمعلمين والمربين والمرشدين وأصحاب القرار المهتمين بالطلبة الموهوبين، ما يمكنهم من فهم سلوك هؤلاء الطلاب وتقدير حاجاتهم المختلفة؛ و يجعلهم أكثر قدرة في التعامل معهم بطريقة علمية صحيحة من جهة، وتوفير خدمات التوجيه والإرشاد لتبصير هؤلاء الموهوبين بواقعهم من جهة أخرى.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتها بكل من مستوى المرونة النفسية والتدفق النفسي في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الموهبة (Giftedness) هي أقصى درجات الاستعداد أو القابلية أو القدرة وقد شاع استخدامه مع أوائل النصف الثاني من القرن العشرين، وقد تم استخدام هذا المفهوم مع عدة مفاهيم للدلالة على ما يتميز به الفرد من قدرات عالية، كالنبوغ والامتياز والعبقرية والتفوق وتأثرت هذه المفاهيم في أذهان الباحثين بتطور المعرفة عند الفرد فيما بينها، وعوامل أخرى كالوراثة والبيئة والذكاء والتكوين العقلي للفرد (القريطي، 1989).

الحاجة النفسية: يعرف كلارك (1983) Clark كما ورد في سماوي (2012) الحاجات النفسية بأنها الحاجة إلى التعبير عن الشعور والعواطف، والحاجة للتعرف إلى النظم الدفاعية له وللآخرين، والحاجة إلى توظيف إدراكه للحساسية المفرطة للوصول إلى إدراك حاجاته وحاجات الآخرين، والحاجة إلى تحقيق الرضا عن الذات، والحاجة إلى مساعدة المتفوق على التفاعل مع قيم مجتمعه بواقعية كي يستطيع الوصول إلى القيم التي يؤمن بها. أما إجرائيا: فهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس الذي تم تطويره في هذه الدراسة.

التدفق النفسيPsychological Flow : ان التدفق النفسي عملية تشير إلى الحلول السليمة التي يلجأ اليها الناس لأحداث التكيف مع ظروف الحياة بإحدى الطرق التالية : إما من خلال المهادنة: وهي اتفاق للكف عن الصراع، بالرغم من عدم انتهاء المشكلة أو الوصول إلى حل ، أو التوفيق: وهو عملية تنازل الفرد عن بعض

مطالبه في سبيل انهاء الأزمة القائمة (الشناوي وآخرون، 2001) أما إجرائيا: فهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

المرونة النفسية: "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للصعوبات أو الصدمات أو النكبات أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل: المشكلات العائلية، ومشكلات العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية، وضغوطات العمل، والمشكلات المالية" (Ciarrochi, Bilich & Godsell, 2010: 110). كما تعرف **المرونة النفسية بأنها** "القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية للنكبات والشدائد والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار" (Madden,2007: 21). اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد هذه الدراسة بما يلي:

الحدود البشرية: الطلبة الموهوبين في الصفوف الاول متوسط والثاني متوسط والثالث متوسط.

الحدود المكانية: مدارس الموهوبين عموما ومدرسة الفيصلية الخاصة بالموهوبين في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016.

الحدود الموضوعية: أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية، وإمكانية تعميم نتائج الدراسة على عينات مماثلة.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث أي من الدراسات السابقة التي ربطت بين المتغيرات معا، ولكن الدراسات السابقة تناولت كل من المتغيرات على حدى، وفيما يلي أهم تلك الدراسات المرتبطة.

تناولت دراسة (Csikszentmihalyi, 1997) "التدفق والابتكار التي أوضح فيها علاقة التدفق ببعض المتغيرات بعد أن قام بدراسة المتعلمين باستخدام الإنترنت، والتعرف إلى مواقف الاندماج والاستغراق في النشاطات التي يمارسها الطلاب، كان من خصائصها: (المتعة، والسرور، وتركيز الانتباه، وانعدام الشعور بالوقت، وعدم الملل والرضا عن النشاط)، أما بالنسبة لتحليل البيانات اتّضح ما يلي: وجود ارتباط موجب بين القدرة والمهارة من جانب والتحديات في الموقف التعليمي من جانب آخر، وجود فروق بين الأشخاص في حالة التدفق في الموقف التعليمي من حيث (طول المدة والرضا عن النشاط والملل).

أما دراسة فورنيا وفريم (Fornia & Frame, 2001) فهدفت إلى استقصاء الحاجات العاطفية والاجتماعية للأطفال الموهوبين، حيث تم استخدام المنهج التحليلي النظري، أشارت الدراسة أنه للعمل مع الطلبة الموهوبين لا بد أولاً أن ندرك السمات الفريدة للطلبة الموهوبين، وتشمل هذه السمات على مستوى عال من الحساسية، والقلق الذي يجعل التعامل مع الموهوبين له خصوصية تميزه عن غيره. وبينت الدراسة ضرورة أن يكون المرشدين الذين يعملون مع فئة الموهوبين على دراية بالخلفية الاجتماعية للمتفوقين، وأشارت إلى أن تلبية حاجاتهم العاطفية والاجتماعية يتطلب تعاوناً مع الأسرة للتغلب على الضغوط الاجتماعية التي قد يقع تحتها المتفوقون. ومساعدة الأسرة على بناء واقع جديد من شأنه أن يقلل من الصعوبات والعزلة الاجتماعية التي تواجهها هذه الفئة ومن خلال توفير الدعم والتعليم المستمر لهم وزيادة التفاعل بين الأسرة

وجميع مؤسسات المجتمع التي تتعامل مع هذه الفئة.

وبينت دراسة بورتر (Porter, 2005) أن الطلاب الموهوبين لديهم حاجات اجتماعية وانفعالية مختلفة عن الطلبة العاديين، فهم بحاجة إلى توفير بعض الأنشطة التي تساعدهم في التكيف الاجتماعي والعاطفي، أما أهم الحاجات الاجتماعية التي أشارت إليها الدراسة فهي الحاجة إلى بيئة وأفراد داعمين ، وقد تظهر لديهم ميول قيادية لذا أوصت الدراسة المعلمين أن يقوموا بتكليفهم ببعض الأعمال التي تساعدهم في إظهار جانب القيادة في شخصيتهم، إضافة إلى الحاجة إلى الاندماج في المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه سواء في المدرسة أو الأسرة أو الشارع. كما أشارت الدراسة إلى أن من أهم الحاجات الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين رغبتهم في تكوين مفهوم ايجابي عن الذات والرغبة في الشعور بالرضا عنها وعد الشعور بالضيق أو الاغتراب النفسي بين أقرانهم.

وأجرى الخطيب (2007) دراسة هدفت إلى " تقييم عوامل مرونة الأنا في مواجهة الأحداث الصادمة." هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العوامل المكونة لمرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني(الذكور والإناث) في مواجهة الأحداث الصادمة التي يتعرضون لها نتيجة للاجتياحات والاغتيالات والاعتقالات ضد الشعب الفلسطيني، وتكونت عينة الدراسة من 317 طالباً وطالبة من طلبة وطالبات جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة .واستخدم الباحث مقياس مرونة الأنا إعداد الناصر وساندمان، وبينت نتائج الدراسة وجود عوامل خاصة لمرونة الأنا وهي: الاستبصار، الاستقلال، الإبداع، روح الدعابة، المبادأة، العلاقات الاجتماعية، القيم الروحية الموجهة" الأخلاق"، كما بينت تمتع الشباب الفلسطيني بدرجة عالية في مرونة الأنا.

كما تناول (صديق، 2009) دراسة هدفت إلى معرفة "التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة"، تكوّنت عينة الدراسة من (616) من طلاب الكليات العلمية والنظرية، تمّ استخدام استمّارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومقياس التدفق ومقياس العوامل النفسية من إعداد الباحث، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين التدفق وبعض المتغيرات الديموغرافية، مثل: النوع الاجتماعي ونوع الدراسة والمستوى الاقتصادي، وتوجد علاقة إيجابية بين التدفق النفسي، وبعض العوامل الشخصية، مثل: الاعتماد على النفس، والمثابرة، وفاعلية الذات، ومستوى الطموح، وتحمل المسؤولية، والدافع للإنجاز، والثقة بالنفس، وعلاقة سلبية مع الرضا عن الذات، وتوجد علاقة سلبية بين التدفق، وبعض العوامل النفسية، مثل: القلق، والاكتئاب، والإحباط، واليأس، والسأم والملل، واللامبالاة.

وأجرى (البهاص، 2010). دراسة حول "التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت (دراسة سيكومترية – إكلينيكية)"، تكوّنت عينة الدراسة من (256) طالباً وطالبة، وقد تمّ استخدام مقياس التدفق النفسي من إعداد الباحث، ومقياس مواقف القلق الاجتماعي من إعداد الباحث ومقياس إدمان الإنترنت من إعداد حسام الدين عزب (2001)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات موجبة بين أبعاد التوافق النفسي وأبعاد القلق الاجتماعي جميعها، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإناث من المراهقين مستخدمي الإنترنت في أبعاد التدفق النفسي جميعها.

وهدفت دراسة الخرابشة وعربيات (2010) إلى التعرف على مشكلات الطلبة الموهوبين في المراكز الريادية في محافظة البلقاء في الأردن وحاجاتهم الإرشادية، وتكونت العينة من (228) من الطلبة الموهوبين الملتحقين بالمراكز الريادية في محافظة البلقاء والبالغ عددهم (228)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن المجال

الإرشادي جاء في المجال الأول من بين المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين، كما اتضح أن الحاجات الإرشادية لدى ذكور المرحلتين الأساسية والثانوية هي أقوى من الإناث في المرحلتين السابق ذكرهما.

وتناولت حسونة (2011) مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم، حيث تكونت عينة الدراسة من (210) طالبا من الطلبة الموهوبين المسجلين بمراكز رعاية الموهوبين بمنطقية القصيم، تم استخدام مقياس مشكلات الطلبة المتميزين وغير المتميزين ومقياس السمات السلوكية للطلبة الموهوبين، أشارت النتائج إلى أن مجالات مشكلات الطلاب الموهوبين قد جاء ترتيبها تنازليا تبعا لقيم المتوسط النسبي لكل مجال كما يلي: مجال المشكلات الانفعالية، يليه مجال مشكلات النشاطات، يليه مجال المشكلات الأسرية، يليه مجال المشكلات الصيحة، ثم مجال المشكلات الاجتماعية، وقد جاء مجال المشكلات المدرسية في المركز الأخير.

وتناولت الجلامدة وعلي (2011) الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية، بلغ عدد افراد الدراسة (20) معلمة و (20) معلما من معلمي الموهوبين و (60) طالبا من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وقد تم تصميم مقياس للحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمي الطلبة الموهوبين، وتصميم مقياس للحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلبة الموهوبين، وتوصلت النتائج إلى ان الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية تأتي بمرتبة متوسطة لدى الموهوبين.

وأجرى شقورة (2012) دراسة حول المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وتم اختيار عينة الدراسة بصورة طبقية من طلبة الجامعات الثلاث (الأزهر والاقصى والاسلامية)، وتم استخدام مقياس المرونة النفسية من اعداد الباحث ومقياس الرضا عن الحياة من اعداد مجدي الدسوقي 1998، توصلت النتائج إلى وجود مستوى فوق المتوسط لكل من المرونة النفسية والرضا عن الحياة ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق في جميع أبعاد المرونة النفسية تعزى لمتغير الجامعة، بينما كانت دالة في البعد الاجتماعي لصالح طلبة جامعة الأقصى.

وأشارت دراسة بيت وزملاؤه (Bate, et al., 2012) إلى أن الطلبة الموهوبين لديهم احتياجات عاطفية واجتماعية مختلفة عن أقرانهم، فهم يحتاجون إلى الدعم العاطفي والاجتماعي أكثر من غيرهم من الطلبة، ومن أهم الحاجات الاجتماعية التي أشارت إليها الدراسة الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وصداقات وتعاون واندماج مع الآخرين. وكشفت الدراسة عن أهم الحاجات الانفعالية التي يحتاج إليها الطلبة الموهوبين فهي المتطلبات اللازمة لإشباع الجانب الوجداني والنفسي لديهم، ومنها الحاجة إلى الاستبصار الذاتي بموهبتهم وادراكهم لها، والحاجة إلى احترام فضولهم وأسئلتهم التحليلية، والحاجة إلى المزيد من الرعاية المتخصصة، والحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين لهم، والحاجة إلى الاستقلالية في شخصيتهم وتوكيد الذات، بالإضافة إلى حاجتهم للحب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة انها اهتمت بموضوع التدفق النفسي والمرونة ودراسة الحاجات

النفسية، وأن تلك الدراسات تناولت الحاجات النفسية لدى الموهوبين، وقد تنوعت في النتائج التي توصلت لها حسب المنطقة والفئة المستخدمة، ولكن لا يوجد أي من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة المرونة النفسية والتدفق النفسي لدى الموهوبين. وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم اختيار مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذكور في المرحلة المتوسطة من المشخصين على أنهم موهوبين في مدرسة الفيصلية الخاصة بالموهوبين بمنطقة جدة في المملكة العربية السعودية، ويبلغ عددهم (185) طالب، وتم اختيار عينة الدراسة من هؤلاء الطلاب بطريقة عشوائية من خلال زيارة تلك المدرسة، حيث تم الالتقاء بهؤلاء الطلاب وتطبيق الدراسة على عينة منهم بلغت (145) طالبا، بنسبة (78 %) من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم تطوير "مقياس الحاجات النفسية واستخدام مقياسين هما التدفق النفسي ومرونة الأنا.

أولا: مقياس الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين في مرحلة التعليم المتوسط

تم تطوير هذا المقياس من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وخاصة (العويضة، 2002، والجلامدة وعلي، 2011؛ Ruf, 2014 ؛ Bailey ,2007) وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (40) فقرة يهتم بالتعرف على أبرز الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين.

وللتحقق من مناسبة المقياس لبيئة الدراسة وأهدافها تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولا : الصدق الظاهري

تم عرض الأداة على (10) محكمين من الجامعات السعودية، وطلب منهم إبداء الرأي حول الفقرات من حيث الانتماء للمجالات ومدى وضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وملاءمة المقياس لتحقيق أهداف الدراسة. وتم الاستفادة من ملاحظات المحكمين بأخذ الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة تقارب (80%)، سواء كانت بالحذف أو الإضافة أو التعديل. وبناء على أراء المحكمين فقد تم حذف فقرتين وتعديل العديد من الفقرات، واصبح المقياس مكون من (38) فقرة.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الصدق على كل فقرة من فقرات مقياس الحاجات النفسية من خلال تطبيق الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (30) طالبا موهوبا من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تبين من خلال معامل ارتباط بيرسون أن جميع الفقرات دالة عند مستويي الدلالة (α=0.01) وقد تراوحت القيم بين (0.55 –0.89). باستثناء ثلاثة فقرات لم تكن دالة ولذلك تم حذفها واصبح

المقياس مكون من (35) فقرة.

ثالثا: الثبات بطريقة الاعادة

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا من الطلبة الموهوبين، ومن خارج عينة الدراسة، ممن أبدوا رغبة في تطبيق المقياس، وتم حساب معاملة الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الإعادة (0.92). وهي قيم مناسبة في الدراسات التربوية.

رابعا: الثبات من خلال معادلة كرونباخ الفا

تم التحقق من ثبات الأداة وفقا لمعادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة معادلة كرونباخ الفا (0.88)، وهي قيم مناسبة في الدراسات التربوية.

وبالتالي فقد تم استخدام المقياس والاعتماد عليه نظرا لمناسبة فقراته للدراسة الحالية

تطبيق وتصحيح وتفسير المقياس:

تم تطبيق المقياس بصورة جماعية، من خلال عرض فقرات المقياس على الطلاب الموهوبين في منطقة جدة. وقد تم مراعاة أن يتدرج المقياس المستخدم في الدراسة تبعاً (لمقياس ليكرت) ولقواعد وخصائص المقاييس وقد تم استخدام التدرج الخماسي. وتتراوح الدرجة في المقياس على مستوى الفقرة بين (1–5) فالدرجة (1–2.33) تدل على مستوى منخفض من الحاجات النفسية، والدرجة (2.34–3.66) تدل على مستوى متوسط من الحاجات النفسية، والدرجة 3.67–5 تدل على مستوى مرتفع من الحاجات النفسية).

ثانيا: مقياس المرونة النفسية

تمّ استخدام مقياس فحجان (2010) للمرونة النفسية نظرا لكونه من المقاييس الحديثة والمعمول له صدق وثبات في اكثر من بيئة، ومطبق في اكثر من بيئة ويقيس اهداف قريبة من الدراسة الحالية، ويتكون المقياس من من 33 فقرة موزعة على اربعة مجالات هي:

- الاستبصار: مرونة الطالب في التعرف على أخطائه والتعامل بسهولة مع المواقف الجديدة، وتمثله الفقرات: 1–7.
- التوزان: مرونة الطالب على التوازن بين الآراء والأفكار والتعامل بإيجابية مع المواقف المختلفة، وتمثله الفقرات: 8–15.
- الابداع: مرونة الطالب على التجديد في طرق عمله، وايجاد هدف لحياته، وتمثله الفقرات: 16–24.
- تكوين علاقات: مرونة الطالب في التعامل مع اشخاص مختلفين، والسعي لبناء علاقات اجتماعية جديدة، وتمثله الفقرات: 25–33.

التصحيح والتفسير: تتطلب الإجابة على فقرات المقياس الاختيار من ضمن سلم متدرج حسب تدريج ليكرت الخماسي: بحيث تعطى موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، وغير موافق (2) درجة، وغير موافق بشدة (1) درجة

وتتراوح الدرجة في المقياس على مستوى الفقرة بين (1–5) فالدرجة (1–2.33 تدل على مستوى منخفض من المرونة النفسية، والدرجة 2.34–3.66 تدل على مستوى متوسط من المرونة النفسية، والدرجة 3.67–5 تدل على مستوى مرتفع من المرونة النفسية).

ثالثا: مقياس التدفق النفسي

تم استخدام مقياس التدفق النفسي لجاكسون ومارش (Jackson, & Marsh, 1996) والمعرب والمترجم من قبل المحادين (2014) حيث تم استخدام المقياس كما هو نظرا لحداثة المقياس وتقنينه على بيئة قريبة من بيئة الدراسة ومناسبة فقراته لأهداف الدراسة.

تطبيق وتصحيح وتفسير المقياس:

يتكون المقياس بصورة نهائية من (35) فقرة وجميعها فقرات إيجابية، ويوجد درجة كلية للمقياس ولا يوجد أبعاد، ويمكن تطبيق المقياس بطريقة جماعية أو فردية، وقد ظهر أن المقياس يستغرق تطبيقه 7–8 دقائق، وتتراوح الدرجة في المقياس على مستوى الفقرة بين (1–5) فالدرجة (1–2.33 تدل على مستوى منخفض من التدفق النفسي، والدرجة 2.34–3.66 تدل على مستوى متوسط من التدفق النفسي، والدرجة 3.67–5 تدل على مستوى مرتفع من التدفق النفسي).

إجراءات الدراسة:

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة والمختصة بالحاجات النفسية والتدفق النفسي والمرونة النفسية لدى الطلبة الموهوبين.
- التأكد من الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي وثبات الاعادة وكرونباخ الفا لمقياس الحاجات النفسية من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم.
- توزيع مقاييس الدراسة على أفراد عينة الدراسة في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية
- إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجة الإحصائية لها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشة النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الاجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية والجدول (1) يبين النتائج.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الحاجات النفسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	اشعر بعدم الاستقرار العاطفي المتوازن	2.1862	.60077	منخفضة
2	امتلك قدره محدودة للتأثير على الآخرين	2.1862	.60077	منخفضة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
3	يجدني الآخرين مربكا لأني أحب الطرق الجديدة في عمل الأشياء	2.2897	.45517	منخفضة
4	اشعر بضغوط الأقران وعدم تقبلهم	2.4897	.66789	متوسطة
5	أعاني من اعتقاد الآخرين بعدم حاجتي للمساعدة	2.6000	.66039	متوسطة
6	اشعر بالقلق من التوقعات العالية وغير الواقعية من قبل والدي ومعلمي.	2.8138	.58909	متوسطة
7	اشعر بصعوبة في الاتصال مع الأقران حتى لو كان نفس المستوى الانفعالي	3.0069	.61798	متوسطة
8	اشعر بالإجهاد نتيجة التوقعات المتصورة من مطالب الآخرين	2.6138	.79220	متوسطة
9	ينتابني الشعور بحاجة ملحة في تفسير الأحداث بشكل منطقي	2.8828	.91669	متوسطة
10	أحرص على خفض الشعور بالثقة العالية والمطلقة بالنفس كوني متفوقة	2.6828	.98392	متوسطة
11	أعاني من شعور التوتر والقلق الدائم للتحقيق النجاح	2.7724	.96281	متوسطة
12	اشعر بالإحباط في مواجهة الانتكاسات وتقبلها	2.5034	.67828	متوسطة
13	اعاني من نقص في الاستقلالية الذاتية	2.4000	.67082	متوسطة
14	أحتاج إلى زيادة إحساسي بالانسجام مع ذاتي	2.3034	.78461	منخفضة
15	أعاني من تحديد مشاعري الشخصية	2.2069	.75366	منخفضة
16	لدي رغبة ملحة لتمييز مشاعر الآخرين عن مشاعري	2.2000	.75093	منخفضة
17	احتاج لاستيعاب تأثير تصرفاتي على مشاعر الآخرين وتصرفاتهم	1.9862	.62346	منخفضة
18	أعاني من الحساسية الزائدة تجاه الانتقادات	2.4069	.81220	متوسطة
19	أتجنب التحديات خوفا من الفشل	2.2069	.88895	منخفضة
20	لدي القدرة على الإحساس بالآخرين	2.2069	.88895	منخفضة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
21	يحزنني وجود فجوة في العلاقة مع أقراني	2.3586	1.17068	متوسطة
22	أحب التعامل مع أشخاص موهوبين وبنفس مستوى ذكائي	2.4621	1.10567	متوسطة
23	ارغب في تعلم كيفيه أنصاف نفسي وعدم انتقادها	2.4621	1.01394	متوسطة
24	اشعر بالخوف من عدم تقبل الآخرين لشخصي	2.4621	1.01394	متوسطة
25	أعاني من ضغوط في حياتي	2.6690	.89019	متوسطة
26	أحتاج إلى الشعور بالإنجاز فيما أفعله	2.9586	1.09212	متوسطة
27	ألوم نفسي عندما لا أنجز إعمالي	2.9586	1.18366	متوسطة
28	ينتابني الإحباط بسهولة	2.9862	1.18431	متوسطة
29	اشعر بالقلق من المستقبل	2.8897	1.29699	متوسطة
30	لا أتمكن من ضبط انفعالاتي	3.0000	1.25831	متوسطة
31	أحس بالشك تجاه الآخرين	2.8000	1.53025	متوسطة
32	أعاني من عدم الثقة بنفسي	2.7034	1.41482	متوسطة
33	أعاني من الشعور بالتوتر	2.7724	1.40310	متوسطة
34	أحتاج لمعرفة طرق الوصول إلى الاستقرار النفسي	2.7931	1.17199	متوسطة
35	أعاني من عدم الإحساس بالاطمئنان النفسي	2.7931	1.17199	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.5718	.39716	متوسطة

يتبين من الجدول السابق توزيع فقرات الحاجات النفسية بين المنخفضة والمتوسطة، ويتبين أنها بالدرجة الكلية جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري (0.397)، مما يدل على وجود حاجات نفسية تحتاج الى اشباع وتلبية من وجهة نظر الموهوبين في المرحلة المتوسطة.

وقد جاءت أعلى الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين في اشعر بصعوبة في الاتصال مع الأقران حتى لو كان نفس المستوى الانفعالي، لا أتمكن من ضبط انفعالاتي ، ينتابني الإحباط بسهولة، أحتاج إلى الشعور

بالإنجاز فيما أفعله ، مما يدل على أن الطلبة بحاجة الى التواصل بطريقة افضل من السابق، ولديهم احباط بسهولة من المواقف التي يتعاملون بها، ولديهم رغبة بالشعور بالإنجاز ، ولا يستطيعون ضبط انفعالاتهم بطريقة متوسطة.

وهذا يدل على اهمية ان يتم الاهتمام بالحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين ومراعاتها وتوظيف المعلمين والمرشدين واولياء الامور للمساعدة في مراعاة تلك الحاجات.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة فورنيا وفريم (Fornia & Frame, 2001) حول الحاجات النفسية للموهوبين كما تتفق جزئيا مع دراسة بورتر (Porter, 2005)، وتتفق جزئيا مع دراسة الخرابشة وعربيات (2010) وتتفق مع دراسة حسونة (2011) ومع دراسة الجلامدة وعلي (2011). و دراسة بيت وزملاؤه (Bate, et al., 2012)

الاجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى المرونة النفسية والتدفق النفسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المرونة النفسية والتدفق النفسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة جدة والجدول (2) يبين النتائج.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياسي المرونة النفسية والتدفق النفسي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الاستبصار	2.6628	.81291	متوسط
التوازن	2.7255	.84654	متوسط
الابداع	3.4386	.85336	متوسط
تكوين العلاقات	2.8655	.52060	متوسط
الدرجة الكلية للمرونة النفسية	2.9231	.43145	متوسط
التدفق النفسي	3.2979	.57463	متوسط

يتبين من نتائج الجدول السابق أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بدرجة متوسطة من المرونة النفسية والتدفق النفسي حيث بلغ المتوسط الحسابي للمرونة النفسية (2.92) بانحراف معياري (0.43) كما بلغ المتوسط الحسابي للتدفق النفسي (3.30) بانحراف معياري (0.57) مما يظهر ان الطلبة الموهوبين يستخدمون المرونة في حياتهم سواء بدرجة كلية او على الابعاد الاربعة، وقد ظهر ان اكثر جانب يستخدمه الطلبة الموهوبين هو الابداع ويليه تكوين العلاقات ومن التوزان والاستبصار، وهذا يظهر الحاجة الى تنمية وزيادة وعيهم بالمعلومات ، وبنفس الوقت فان الموهوبين يتعلقون بالمهمة التي يقومون بانجازها ويندمجون بها ويجعلونها جزء مهم من حياتهم حيث ظهر امتلاكهم مستوى متوسط من التدفق النفسي.

وتتفق نتائج السؤال الحالي مع دراسة (Csikszentmihalyi, 1997) حول التدفق النفسي كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة الخطيب (2007) حول المرونة النفسية. بينما تختلف مع نتائج دراسة شقورة (2012) التي

اظهرت ان المرونة النفسية فوق المتوسط.

الاجابة عن السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة بين الحاجات النفسية وكل من المرونة النفسية والتدفق النفسي لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين الحاجات النفسية وأبعاد المرونة النفسية والتدفق النفسي والجدول (3) يوضح النتائج

جدول (3)

معامل الارتباط بين الحاجات النفسية والمرونة النفسية والتدفق النفسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية

الارتباط	الاستبصار	التوزان	الابداع	تكوين العلاقات	الدرجة الكلية المرونة	التدفق النفسي
الحاجات النفسية	-0.04	-*0.21	-*0.24	-0.09	-0.13	-*0.27

يتبين من نتائج السؤال الحالي عدم وجود علاقة بين الحاجات النفسية وبعدي الاستبصار وتكوين العلاقات مع الحاجات النفسية كما لم يكن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الحاجات النفسية والدرجة الكلية للمرونة، حيث لم تكن العلاقة دالة بين البعدين مع الحاجات النفسية، بينما كان هناك علاقة ذات دلالة بين الابداع والتوازن وبين الحاجات النفسية وقد كانت العلاقة دالة بطريقة سلبية فكلما زادت الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين قل الابداع وقل التوازن وقلت المرونة النفسية، وهذا مما يؤكد اهمية دعم وتلبية واشباع الحاجات النفسية، كما كان هناك علاقة سلبية ذات دلالة احصائية بين التدفق النفسي وبين الحاجات النفسية بمعنى كلما زادت الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين قلت التدفق النفسي لديهم.

وتتفق جزئيا مع نتائج دراسة صديق (2009) ومع دراسة البهاص (2010).

الاجابة عن السؤال الرابع: هل تختلف الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين تبعا لاختلاف المستوى الصفي، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب الولادي، والمستوى التعليمي للأب؟

تم تقسيم السؤال الحالي إلى اربعة أسئلة وهي:

أ-هل تختلف الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين تبعا لاختلاف المستوى الصفي؟

للإجابة عن السؤال الحالي ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (4):

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الحاجات النفسية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الصفي.

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة

بين المجموعات	4.074	2	2.037	15.518	.000
داخل المجموعات	18.639	142	.131		
الكلي	22.713	144			

**** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≥0.01)**

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الحاجات النفسية، حيث بلغت قيمة (F) (15.52) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α≥0.01).

وللتحقق لمصلحة من تقع الفروق تم استخدام اختبار شافيه، وجاءت النتائج كما يظهرها الجدول (5)

جدول (5)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية بين مستويات السنة الدراسية في الحاجات النفسية

المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الثاني متوسط		الثالث متوسط	
			متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الاول متوسط	59	2.36	−*0.34	0.00	−*0.34	0.00
الثاني متوسط	43	2.71	−	−	−0.008	0.99
الثالث متوسط	43	2.71	−	−	−	−

**** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≥0.05)**

تبين من الجدول (5) وجود فروق في ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α≥0.05) بين بعض المستويات في الصفوف في الحاجات النفسية وقد جاءت الفروق على النحو التالي:

- بين الصف الاول المتوسط والثاني متوسط وقد جاءت الحاجات النفسية اكثر لدى الطلبة في الصف الثاني متوسط ربما لانهم اصبحوا اكثر وعيا واستبصارا بذاتهم وبدأوا يتأثروا اكثر بعلامات المراهقة، ويعبروا عن حاجاتهم ولذلك ظهرت لديهم الحاجات النفسية اكثر.
- بين الطلبة في الصفين الاول متوسط والثالث متوسط ولصالح الطلبة في الصف الثالث متوسط الذين لديهم حاجات نفسية اكثر وربما ان الطلبة الموهوبين كلما زادوا في المستوى الصفي في المرحلة المتوسطة اصبحوا اكثر ميلا لوجود حاجات نفسية اكثر وربما لزيادة مداركهم ووعيهم واستبصارهم.

ب−هل تختلف الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين تبعا لاختلاف عدد أفراد الأسرة؟

للإجابة عن السؤال الحالي ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (6):

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الحاجات النفسية لدى الطلبة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.434	2	1.217	8.522	.000
داخل المجموعات	20.279	142	.143		
الكلي	22.713	144			

**** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≤0.01)**

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الحاجات النفسية، حيث بلغت قيمة (F) (8.52) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α≤0.01).

وللتحقق لمصلحة من تقع الفروق تم استخدام اختبار شافيه، وجاءت النتائج كما يظهرها الجدول (7)

جدول (7)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية بين مستويات عدد أفراد العائلة في الحاجات النفسية

المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	6-4		7 فأكثر	
			متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
3-1	73	2.44	-*0.22	0.00	-*0.27	0.00
6-4	28	2.67	-	-	-0.05	0.49
7 فأكثر	77	2.72	-	-	-	-

**** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≤0.05)**

تبين من الجدول (7) وجود فروق في ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α≤0.05) بين بعض المستويات في عدد أفراد العائلة في الحاجات النفسية وقد جاءت الفروق على النحو التالي:

- بين العدد (1-3) مع العدد في العائلة (4-6) ولصالح عدد افراد العائلة (4-6) بمعنى أنه كلما زاد عدد أفراد العائلة زادت الحاجات النفسية.
- بين العدد (1-3) مع (7 فأكثر) ولصالح العدد (7 فأكثر) فمعنا أن زيادة عدد أفراد العائلة يؤثر في الحاجات النفسية للطلبة الموهوبين.

ج-هل تختلف الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين تبعا للترتيب الولادي ؟

للإجابة عن السؤال الحالي ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (8):

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الحاجات النفسية لدى الطلبة تبعاً لمتغير للترتيب الولادي.

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6.501	2	3.251	28.473	.000
داخل المجموعات	16.212	142	.114		
الكلي	22.713	144			

**** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≤0.01)**

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الحاجات النفسية، حيث بلغت قيمة (F) (28.47) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α≤0.01).

وللتحقق لمصلحة من تقع الفروق تم استخدام اختبار شافيه، وجاءت النتائج كما يظهرها الجدول (9)

جدول (9)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية بين مستويات الترتيب الولادي في الحاجات النفسية

المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الاوسط		الاصغر	
			متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الأكبر	43	2.70	*0.33	0.00	0.18	0.07
الأوسط	74	2.37	–	–	-*0.51	0.00
الاصغر	28	2.89	–	–	–	–

**** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≤0.05)**

تبين من الجدول (9) وجود فروق في ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α≤0.05) بين بعض المستويات في الترتيب الولادي في الحاجات النفسية وقد جاءت الفروق على النحو التالي:

- بين الترتيب الولادي الاكبر مع الترتيب الولادي الاوسط ولصالح الترتيب الولادي الاكبر بمعنى أن الطفل الاكبر لديه حاجات نفسية اكثر.
- بين الترتيب الولادي الاوسط وبين الترتيب الولادي الاصغر ولصالح الترتيب الولادي الاصغر بمعنى ان اقل الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين هو الطالب في الاسرة التي يقع بها الطالب الموهوب في الترتيب الولادي الاوسط وربما يعود ذلك لانه يتعلم من الكبير والصغير.

د-هل تختلف الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين تبعا المستوى التعليمي للأب؟

للإجابة عن السؤال الحالي ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (10):

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الحاجات النفسية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.643	2	2.822	23.472	.000
داخل المجموعات	17.070	142	.120		
الكلي	22.713	144			

**** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≥0.01)**

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الحاجات النفسية، حيث بلغت قيمة (F) (23.47) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α≥0.01).

وللتحقق لمصلحة من تقع الفروق تم استخدام اختبار شافيه، وجاءت النتائج كما يظهرها الجدول (11)

جدول (11)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية بين المستوى التعليمي للأب في الحاجات النفسية

المستويات	العدد	المتوسط الحسابي				
			متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
اقل من ثانوية	28	2.89	*0.21	0.04	*0.50	0.00
ثانوية ودبلوم	45	2.67	–	–	*0.28	0.00
بكالوريوس ودراسات عليا	72	2.38	–	–	–	–

**** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≥0.05)**

تبين من الجدول (11) وجود فروق في ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α≥0.05) بين كل المستويات في المستوى التعليمي للأب في الحاجات النفسية وقد جاءت الفروق على النحو التالي:

- بين المستوى التعليمي اقل من ثانوية مع الثانوية ولصالح اقل من ثانوية بمعنى ان هؤلاء الطلبة الذين تعليم والدهم منخفض لديهم حاجات نفسية اكثر.
- بين المستوى التعليمي للأب اقل من ثانوية مع بكالوريوس ودراسات عليا ولصالح اقل من ثانوية بمعنى ان لديهم حاجات نفسية اكثر.
- بين المستوى التعليمي للأب ثانوية ودبلوم مع بكالوريوس ودراسات عليا وصالح الثانوية والدبلوم بمعنى ان الاباء الذين مستواهم التعليمي اقل لدى ابنائهم حاجات نفسية اعلى .

وربما يعود ذلك نظرا لكون الابناء لا يستفيدون كثيرا من ابائهم غير المتعلمين مما يؤثر في حاجاتهم النفسية.

التوصيات: بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

_ العمل على تلبية الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين من خلال فريق عمل يشمل معلم الموهوبين والمرشد وولي الامر.

_ العمل على رفع وزيادة المرونة النفسية والتدفق النفسي من خلال برامج اثرائية لهم.

_ العمل على مساعدة الطلبة الموهوبين في المراحل العمرية والصفية المتقدمة لتخفيض الحاجات النفسية.

_ العمل على مراعاة عدد افراد الاسرة وخاصة الاسرة الكبير التي تزداد الحاجات النفسية لدى ابنائها.

_ العمل على مراعاة الترتيب الولادي للطفل وخاصة الابن الاكبر او الاصغر والذي يعاني من حاجات اكثر.

_ العمل على اجراء برامج اثرائية للآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض للرقي وتلبية حاجات ابنائهم النفسية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

الأعسر، صفاء وكفافي، علاء الدين (2000). **الذكاء الوجداني**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

البهاص، سيد (2010). **التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت (دراسة سيكومترية – إكلينيكية)** المؤتمّر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 169-198

جروان، فتحي (2012) . **الموهبة والتفوق**، ط 5، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الجلامدة، فوزية عبدالله; على، نجوى حسن (2011) . الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. **العلوم التربوية** -مصر , 19 (1)، 91 – 140

حسونة، نائلة (2011) . مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم، **مجلة الإرشاد النفسي**، القاهرة، مركز الإرشاد النفسي، العدد (28) ص365-420.

الخرابشة، عمر وعربيات، أحمد (2010) . مشكلات الطلبة الموهوبين والموهوبين في المراكز الريادية في محافظة البلقاء وحاجاتهم الإرشادية، **مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، 22 (3) 525-549.

الخطيب ، محمد (2007). تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة، **مجلة الجامعة الاسلامية** ، 15 (12)، 1051-1088.

الداهري، صالح حسن (2005). **علم النفس الإرشادي: نظرياته وأساليبه الحديثة**، عمان: دار وائل.

الرفاعي، نعيم. (2000) **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف**، (ط 13) دمشق: منشورات جامعة دمشق.

السمادوني، السيد (2009) . **تربية الموهوبين والموهوبين**، دار الفكر، عمان، الأردن.

سماوي، فادي (2012) . تقييم دور كليات المجتمع الخاصة في تلبية حاجات الطلبة الموهوبين، **مجلة بحوث التربية النوعية**، العدد (25)، يناير، 87-1025.

شقورة، يحيى (2012). **المرونة النفسية وغلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الشناوي، محمد وابو الرب، يوسف وعبيد، ماجدة وجودت، حزامة والرفاعي، جاسر ومصطفى، نادية (2001). **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

صديق، محمد (2009). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة، **دراسات نفسية**، 19 (2)، 313-357.

العبد الجبار، عبدالعزيز (2001م) **الدور الذي تقوم به كلية التربية** (قسم التربية الخاصة) **في رعاية الموهوبين: خطط الحاضر وبرامج المستقبل**.

العويضة، سلطان بن موسى (2002) الواقع التكيفي للطلاب الموهوبين في مدرسة اليوبيل، **مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية التربية**، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ص 272-273.

غيث، سعاد وبنات، سهيلة وطقش، حنان (2009) . مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والموهوبين واستراتيجيات التعامل معها، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 10 (1)، 245-268.

فحجان، سامي (2010). **التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

القريطي، أمين عبد المطلب (1989). المتفوقون عقليا، مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية، ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، **رسالة الخليج العربي**، 28 (9)، 29-55.

القريطي، عبد المطلب (2003). **في الصحة النفسية**، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.

النافع، عبد الله آل شارع (1986). **الطفل الموهوب والتنمية، ندوة الطفل والتنمية، وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية**، الرياض من 22-24 ربيع الأول، ص 1-3.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Bailey, C.L. (2007) **Social and emotional needs of gifted students: What school counselors need to know to most effectively serve this diverse student population**. Paper based on a program presented at the Association for Counselor Education and Supervision Conference, Columbus, OH .

Bate, Joanne; Clark, Deb; Riley, Tracy,(2012), Gifted Kids Curriculum: What Do the Students Say?, **Kairaranga Journal**, New Zealand, Vol. 13, N.2, p23-28.

Ciarrochi, J., Bilich, L., & Godsell, C. (2010). Psychological flexibility as a mechanism of change in acceptance and commitment therapy. Oakland, CA: Context Press/New Harbinger.

Csikszentmihalyi, M (1997). Flow and Creativity , **NAMTA Journal**, 22(2), 60-97.

Fornia, G, & Frame, M (2001) . The Social and Emotional Needs of Gifted Children: Implications, **The Family Journal: Counseling And Therapy For Couples And Families**, 9 (4) , 384-390.

Jackson, S ,& Marsh, H .(1996). Development and validation of a scale to measure optimal experience: the flow state scale, **Journal of sport & exercise psychology**, 18(1), 17-35.

Madden, S. (2007). **The Relationship Between Psychological maltreatment and Deliberate Self-Harm and the Moderating Role of Resilience in an Undergraduate Residence Hall Population**. Unpublished dissertation, University of Northern Colorado.

Norman, D (1996). Optimal flow. **Arts education policy review**, 97(4), 35-38.

Onwukwe, Y. (2010). **The Relationship between Positive Emotions And Psychological Resilience in Persons Experiencing Traumatic Crisis: A Quantitative Approach**. Unpublished dissertation, Capella University. USA.

Porter, Louise, (1999), **gifted young children. A Guide for Teachers and parents**. Backing ham, UK: Open University press.

Porter, Louise, (2005), Young Gifted Children: Meeting Their Needs, **Early Childhood Journal** ,Australia, Vol. 12, N. 3, p1-18.

Ruf, Deborah L., (2014) **Social and Emotional Needs of the Gifted**, Adult and Children. http: //talentdevlop.com.

Wending, H. (2012). **The relation between psychological flexibility and the Buddhist practices of meditation, nonattachment, and Self-compassion**. Unpublished Dissertation. The Graduate Faculty of the University of Akron. USA.